ماهية التشبيه الصناعي

The Nature of Artificial Simile

م.د إسراء عبيد محمد

كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم علوم القرآن

Israa.obeyd@imamaladham.edu.iq

الملخص

تناول البحث بيان ماهية التشبيه الصناعي من حيث التعريف، والأركان، والأغراض، وحقيقة جمال صورة التشبيه بين شيئين بتماسك نص ليس بينهما عناصر متقاربة كل التقارب، فيكونان مختلفين في الذات وقد جمع بينهما معنى مشترك، فكلما كان الطرفان مختلفين وغامضين كان التشبيه أكثر بلاغة.

الكلمات المفتاحية : ((بلاغة، تشبيه، صناعي)).

Abstract

This study examines the nature of the artificial simile by addressing its definition, components, purposes, and the essence of beauty in its imagery. It highlights how a simile can achieve expressive elegance by creating cohesion between two elements that are not closely related, differing in their inherent nature while being unified through a shared meaning. The greater the distance and obscurity between the two compared entities, the more eloquent and rhetorically powerful the simile becomes .

Keywords:((rhetoric, simile, artificial)).

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وخلق الإنسان وعلّمه البيان ، والصلاة والسلام على خير بني عدنان، في كل زمان ومكان، وعلى آله وصحبه الكرام .

وبعد:

فإنّ فنّ التشبيه أحد أسس علم البلاغة العربية ، ويعد فصلًا له من الأهمية في الإعجاز البياني للقرآن الكريم؛ ولهذا مازال موضع عناية الباحثين لمعرفة بلاغة القرآن الكريم.

ومن المعلوم أنّ بلاغة التشبيه تتمثل بأنّه ينتقل بالقارئ من الشيء نفسه إلى شيء يشبهه، فيه طرافة وصورة تمثله، وكلما كان هذا التشبيه بعيدًا، لا يخطر على بال إلا بعد تفكير وتمحيص ، وكلما كان ممتزجًا بقليلٍ أو كثيرٍ من الخيال، كلما كان أجمل ، وأدعى إلى الإعجاب ، ومن الطبيعي أن يكون هناك تفاوتٌ بين التشبيهات يبين قيمتها البلاغية بحسب الخيال الذي تصوره وبراعة الصور الفنية الملائمة لمقتضى الحال.

والتشبيه الصناعي قائم على تلك العناصر (بعد التشبيه، الطرافة، الاتصاف بالخيال ، التصوير، الجمال ، القرب إلى النفس) ، وهذا ما ستوضحه الصفحات القادمة.

تناولت في هذا البحث (التشبيه الصناعي) ، من حيث تعريفه في اللغة والاصطلاح ، وكان في التمهيد، ثم تناول المبحث الأول: أركان التشبيه الصناعي وأنواعه، أما المبحث الثاني فكان عن أغراض التشبيه الصناعي، مع الأمثلة وتحليلها ، ثم الاستنتاج ، وخاتمة ، والمصادر والمراجع.

التمهيد

تعريف التشبيه الصناعي

- **التشبيه لغة:**

التشبيه لغة: قال أحمد بن فارس ت(٣٩٥هـ): ((الشِّينُ وَالْبَاءُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَشَابُهِ الشَّيْءِ وَتَشَاكُلِهِ لَوْنًا وَوَصْفًا. يُقَالُ شِبْهٌ وَشَبَهٌ وَشَبِيهٌ))[١].

وقال الجوهري ت(٣٩٣هـ): ((شِبْهٌ وَشَبَهٌ لغتان بمعنىً. يقال: هذا شِبْهُهُ، أي شَبيهَهُ. وبينهما شِبَهٌ بالتحريك... والتَشْبيهُ: التمثيلُ))[٢] ، والتشبيه مصدر شبَّهَ.[٣]

أما اصطلاحا: التشبيه: ((بيان أنّ شيئًا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب المشبه والمشبه به في وجه الشبه))[٤].

- **الصناعي لغة:** (((صَنَعَ) الصَّادُ وَالنُّونُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَمَلُ الشَّيْءِ صُنْعًا. وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرَجُلٌ صَنَعٌ، إِذَا كَانَا حَاذِقَيْنِ فِيمَا يَصْنَعَانِهِ. ...وَالصَّنِيعَةُ: مَا اصْطَنَعْتَهُ مِنْ خَيْرٍ)) [٥] ، ((والصِناعَةُ: حرفةُ الصانِع، وعمله الصَنْعَةُ))[٦] ، **والصناعة اصطلاحًا:** ((ملكة نفسانية تصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير روية، وقيل: المتعلق بكيفية العمل))[٧]، والصناعي: ((مَا يُسْتَفَاد بالتعلم من أَرْبَاب الصناعات وَمَا لَيْسَ بطبيعي يُقَال حَرِير صناعي))[٨].

---

[١] مقاييس اللغة مادة(شبه)، ٢٤٣/٣.

[٢] الصحاح مادة (شبه) ٢٢٣٦/٦.

[٣] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١١٦٢/٢.

[٤] علم أساليب البيان، ص:٩٤ .

[٥] مقاييس اللغة،٣١٣/٣

[٦] الصحاح،٢٤٥/٣

[٧] التعريفات : ١٣٤.

[٨] المعجم الوسيط: ٥٢٥/١.

ومما مرَّ يمكننا أن نصوغ تعريفًا اصطلاحيًا **للتشبيه الصناعي** هو: التشبيه الذي يبين قرب المشبه من المشبه به على غير العادة ، وإظهار غوامضه، توضيحًا وبيانًا مع حسن التأليف والتصوير.

المبحث الأول

أركان التشبيه الصناعي وأنواعه

❖ أولا: أركان التشبيه الصناعي:

أركان التشبيه الصناعي هي أركان التشبيه نفسها على ما يأتي[1]:

١-المشبه: هو أساس التشبيه ، فتأتي كل عناصر الصورة لإبرازه وتوضيحه.

٢-المشبه به: وهو الطرف الآخر للتشبيه ، أو هو الصورة المراد بها تمثيل المشبه ، والمشبه والمشبه به يسميان طرفي التشبيه.

٣-أداة التشبيه: هي الصلة بين طرفي التشبيه ، وقد تكون ملفوظة أو ملحوظة، وهي إما حرف (الكاف وكأنّ) ، وإما اسم (مثل، شبه...الخ)، أو فعل (يشبه، يشابه، يماثل، يحاكي...الخ)، ويمكن الاستغناء عنها.

٤-وجه الشبه: هو الصورة المقصود إثارتها ، لتوضيح وإبراز المشبه ، ويمكن القول أنّها نقطة إلتقاء الطرفين، وغالبًا فيه الحذف ويستنبط تقديرًا، كما في قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ (ال عمران:١٣٣) ، أي : كعرض السماوات والأرض ، فالمشبه في الآية الكريمة : (جنة)، والمشبه به : (عرض السماوات والأرض) ، والأداة محذوفة ، ووجه الشبه: محذوف، والتقدير: (وجنة عرضها كعرض السماوات والأرض)، والمراد ((وصفها بالسعة والبسطة، فشبهت بأوسع ما علمه الناس من خلقه وأبسطه))[2]، وخص العرض هنا دون الطول للمبالغة ، فعدل عن ذكر الطول لأنّ ما يستقر في الأذهان هو أنّ الطول أدل

---

[1] ينظر: علم أساليب البيان، د. غازي يموت، ص:٩٨-١٢٣.

[2] الكشاف للزمخشري، ٤١٥/١

على السعة ، فإن كان عرضها مما يسع السماوات والأرض فكيف هو طولها[١] ، فذكر السماوات والأرض في هذه الآية الكريمة جارٍ على طريقة العرب في تمثيلهم شدة الاتساع[٢].

❖ **ثانيا: أنواع التشبيه الصناعي:** يقسم التشبيه الصناعي على قسمين[٣] ، هما:

١-ماكان بأداة : كما في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾﴾ (التوبة:١٩).

٢-ماكان بغير أداة: كما قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ (ال عمران:١٣٣) . قال تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾﴾ (التوبة:١٩) ، فالاستفهام في الآية الكريمة إنكار على من جعل حرمة الجهاد كحرمة من آمن بالله واليوم الآخر وفيه أبلغ دلالة على تعظيم حال المؤمن بالإيمان وأنه لا يساوى به مخلوق ليس على صفته[٤].

ودَلَّ ذكر(السِّقَايَةِ وَالْعِمَارَةِ) في جانب المشبه ، وذكر(مَنْ آمَنَ وَجَاهَدَ) في جانب المشبه به ،على أَنَّ العملين ومن قام بهما لا يساويان العملين الآخرين ومن عملهما، فوقع احتباك

---

[١] ينظر: مدارك التنزيل ،٢٩٢/١،و فتح البيان ، ٣٣١/٢، و إعراب القرآن وبيانه محيي الدين درويش، ٥٥/٢.

[٢] ينظر: التحرير والتنوير: ٨٩/٤.

[٣] ينظر : تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر: ١٦١.

[٤] ينظر: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن،لأبي الأصبع العدواني، ص:١٦١.

(أي: حذف) في طرفي التشبيه، والمعنى: لا يستوي العملان مَعَ العملين ولا عاملوا هذين بعاملي ذينك العملين، فيكون التقدير: (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ المسجد الحرام كَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَجَعَلْتُمْ سَقَّايَةَ الْحَاجِّ وَعُمَّارَ الْمَسْجِدِ كَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[1] .

المبحث الثاني

أغراض التشبيه الصناعي

أغراض هذا التشبيه هي أغراض التشبيه نفسها[2]، وهي متنوعة وتعود في الغالب إلى المشبه، ومنها ما يعود على المشبه به، والمقصود بها الفائدة التي تحصل من التشبيه أو دواعي عقد التشبيه ، وأشهر هذه الأغراض الآتي :

[1] تفسير التحرير والتنوير: ١٤٦/١٠

[2] أغراض التشبيه متنوعة ومنها ما يعود على المشبه وهو الأغلب، ومنها ما يعود على المشبه به ، وأهم هذه الأغراض ما يأتي: أغراض التشبيه متنوعة ومنها ما يعود على المشبه وهو الأغلب، ومنها ما يعود على المشبه به ، وأهم هذه الأغراض ما يأتي:

- بيان إمكان وجود المشبه : وذلك في حال إسناد أمر مستغرب إلى المشبه ولا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له كما في قول الشاعر: (الوافر)

فَإِن تَفُقِ الأَنامَ وَأَنتَ مِنهُم فَإِنَّ المِسكَ بَعضُ دَمِ الغَزالِ

بيان حال المشبه : أي إيضاح صفته حين يكون المشبه مجهول الصفة قبل التشبيه ، من ذلك قول الشاعر: (الطويل)

كأن سهيلًا والنجوم وراءه صفوف صلاة قام فيها إمامها

- بيان مقدار حال المشبه : إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية ، فيأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة من جهة القوة والضعف والزيادة والنقصان ، كما قولنا سواد هذا الشعر كسواد الليل، وحمرة هذا الخد كحمرة الورد؛ فالمخاطب يدرك من التشبيه هنا مقدار السواد والحمرة، وليس نفس الصفة.

١-إخراج ما لم تجربه العادة إلى ما جرت به العادة كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾ (الأعراف: ١٧١) ، المشبه: (الجبل وعبّر عنه الضمير في كأنّه) حين رفعه الله سبحانه وتعالى فوق رؤوس بني إسرائيل، والمشبه به (ظلة الغمام أو السقيفة) ، أداة التشبيه: (كأنَّ)، ووجه الشبه : (التظلل، أو الارتفاع والإحاطة) ، وأما المعنى الجامع بين طرفي التشبيه فهو الارتفاع بالصورة، ولتوضيح ما لم تجر به العادة ، وهو رفع جبل الطور فوق رؤوس اليهود بما جرت به العادة، وهو (الغمامة، أو المظلة،أو السقيفة) لتأكيد وتقرير الأمر الحاصل[١]، والتشبيه في الآية الكريمة : مرسل مجمل لأن الأداة مذكورة، ووجه الشبه محذوف ، وهو تشبيه صورة بصورة.

٢-أن يخرج الكلام بهذا التشبيه مخرج الإنكار، كما في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾﴾ (التوبة:١٩) ؛ فالمشبه (السِّقَاية والعِمارة) ، والمشبه به (مَنْ آمَنَ وجاهدَ) ، وفي طرفي التشبيه حذف، فيكون التقدير: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كالإيمان بالله واليوم الآخِرِ والجهاد في سبيل اللهِ، وجعلتم سقاية الحاجّ وَعُمَّارَ المسجد كالمؤمنين والمجاهدين في سبيل الله) ، فهو

تقرير حال المشبه (تأكيد حال المشبه وتقريرها في نفس السامع) ، إذا كان كل من الحال ومقدارها معلومين، وأريد بالتشبيه تأكيد اتصاف المشبه بالصفة، كما في قول الشاعر إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

- تزيين المشبه : لغرض تزيين المشبه وتجميله ، كقول النابغة الذبياني: (الطويل)

كأنَّكَ شَمسٌ والمُلوكُ كَواكِبُ إذا طلعتْ لم يبدُ مِنْهُنّ كوكبُ

تقبيح المشبه وذلك إن أُريد الذم والتنفير منه، وكما في قول الشاعر: (الكامل)

وَإذا أَشارَ مُحَدِّثاً فَكَأَنَّهُ قِردٌ يُقَهقِهُ أَو عَجوزٌ تَلطِمُ

ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة ، حامد عوني: ٧٨-٨٣، علم البيان ، عبد العزيز عتيق: ١٠٥-١١٢.

[١] ينظر: الصناعتين/٢٤١، تحرير التحبير:١٦٠، روح المعاني:٥/٩٣، التحرير والتنوير: ٩/١٦٥، إعراب القرآن وبيانه: ٣/٤٩٢.

إنكار على من جعل حرمة الجهاد كحرمة من آمن بالله واليوم الآخر وفيه أوفى دلالة على تعظيم حال المؤمن بالإيمان وأنه لا يساوى به مخلوق ليس على صفته[1]، أو يكون المعنى: ((إنكار أن يشبه المشركون بالمؤمنين، وأعمالهم المحبطة بأعمالهم المثبتة، وأن يسوى بينهم. وجعل تسويتهم ظلماً بعد ظلمهم بالكفر))[2]، فالتشبيه مرسل مجمل(ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه) ، والتشبيه صورة بصورة.

٣-إخراج الأغمض إلى الأظهر بالتشبيه وإلى ما تقع عليه الحاسة ، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩ ﴾ (النور:٣٩).

شبه الله سبحانه وتعالى أعمال الكفار بالسراب، فالمشبه(أعمال الذين كفروا) ، والمشبه به (السراب)، والأداة (الكاف)، أما وجه الشبه فمحذوف تقديره(العدم)، أو كونهما(أعمال الذين كفروا ، والسراب) لا حقيقية لهما، وقد اختلف الطرفان من حيث كون الأول منهما(المشبه) معنوي ، والثاني (المشبه به) مادي، فصارت أعمالهم المعنوية إلى سراب مجسم بقيعة يراه الرائي ماءً، والتصوير في هذه الآية الكريمة عبّر عن ضياع أعمال الكافرين في الآخرة، وعدم استفادتهم ممّا أنفقوه في طريق الخير الذي تصوروه، فالتصوير هنا، يركّز على شخصية الكافر، ليبرزها، ويلقي الضوء عليها إلى جانب تصوير الأعمال،التي هي كالسراب الخادع، يراه الظمآن من بعيد، فيظنه ماء، وهو بحاجة ليطفئ ظمأه فيجري نحوه مسرعا، فلا يجده كما ظنّ، ليخيب أمله فيه، ثم يلقى ربّه ليحاسبه على أعماله، ويجيء التعقيب بعد استكمال تصوير حالة الكافر الواهم المخدوع بما قدم من أعمال (وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ)) حتى يبرز الغرض الديني من تصوير المثل، وهذا بمثابة المغزى لهذا المثل، وتشبيه أعمال الكفار بالسراب من أبلغ التشابيه وأحسنها وأبدعها والذي تضمن مع ذلك

[1] ينظر: تحرير التحبير،ص: ١٦١، التحرير والتنوير: ١٠/١٤٦،إعراب القرآن وبيانه:٤/٧١.

[2] الكشاف:٢/٢٥٥.

الحسن في النظم وعذوبة في الألفاظ وصحة وصدق الدلالة والتمثيل [1]، تشبيه تمثيلي ، تشبيه معنى بصورة ، فشبه ما لايدرك بالحاسة بما يدرك بالحاسة.

٤-إخراج ما لا قوة له في الصفة إلى ما له قوة في الصفة، كقوله تعالى:﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الرحمن:٢٤) ، في هذه الآية الكريمة شبه سبحانه وتعالى السفن الجارية في البحر بالأعلام(الجبال) ، فالمشبه: (الجوار المنشآت) ، المشبه به : (الأعلام) ، الأداة : (الكاف)، وجه الشبه محذوف تقديره: (العظم والضخامة)، وقد أخرج ما لا قوة له في الصفة إلى ما له قوة في الصفة، فاجتمع المشبه والمشبه به في العظم لكنّ الجبال أعظم، فخلق السفن بأنواعها كبير لكن خلق الجبال أكبر ، وفي ذلك العبرة من جهة القدرة فيما سخر الله سبحانه وتعالى من الفلك الجارية على الماء مع عظمها ولطفه، وما في ذلك من الانتفاع بحملها الأثقال، وقطعها الأقطار البعيدة في المسافة القريبة، وما لازمها من تسخير للرياح والاستقرار مع كونها تجري في البحر، لا تضطرب ولا تميل ميلًا يؤدي بها إلى الهلاك [2] ، والتشبيه مرسل مجمل (حذف وجه الشبه منه)، تشبيه صورة بصورة.

٥-إخراج ما لا يعلم بالبديهة إلى ما يعلم بالبديهة ، كقوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ (ال عمران:١٣٣) ،فالتشبيه في الآية الكريمة جاء لبيان السعة والعظمة، أي: كعرض السماوات والأرض؛ فالمشبه في الآية الكريمة: (جنة)، والمشبه به: (عرض السماوات والأرض)، والأداة محذوفة، ووجه الشبه : محذوف ، والتقدير: (وجنة عرضها كعرض السماوات والأرض)، ((والمراد وصفها بالسعة والبسطة، فشبهت بأوسع ما

[1] ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب : ٤٠١/١، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح: ٤٠٨/٣،إعراب القرآن وبيانه: ٦١٨/٦، مباحث في إعجاز القرآن ، د.مصطفى مسلم: ١١٧.

[2] ينظر: الصناعتين: ٢٤٢، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور،لابن الأثير:٩٢،المثل السائر:٣٨١/١ ،تحرير التحبير :١٦٠،الطراز لإسرار البلاغة: ١٤٢/١،إعراب القرآن وبيانه: ٧٢/٤، ٩:٤٠٤، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية/ ٢٦٣/٢.

علمه الناس من خلقه وأبسطه))[1]، وخص العرض هنا دون الطول للمبالغة، فعدل عن ذكر الطول لأنّ ما يستقر في الأذهان هو أنّ الطول أدل على السعة ، فإن كان عرضها مما يسع السماوات والأرض فكيف هو طولها[2] ، فذكر السماوات والأرض في هذه الآية الكريمة جارٍ على طريقة العرب في تمثيلهم شدة الاتساع [3]، والتشبيه بليغ (حذفت أداته ووجه الشبه) ، تشبيه صورة بصورة.

٦-تقرير حال المشبه، وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية، وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة، كقوله تعالى: ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ١٤﴾ (الرعد:١٤) ، فقد شبّه سبحانه دعاء الكفار للآلهة التي يعبدونها أو المخلوقات التي يدعونها حتى تستجيب لهم، وصمم هذه الآلهة وعدم إجابتها الدعاء(وهذا هو المشبه)، بمن يبسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وهو بعيد عنه فيبالغ في الدعوة ليرجو من الماء أن يستجيب وهو جماد لا يشعر (وهذا هو المشبه به) ، الأداة (الكاف) ، والمعنى الجامع بينهما الحاجة إلى المنفعة ، والحسرة لما يفوت من درك الحاجة ، والمراد تقرير هذه الحال وتثبيتها في الأذهان، وهذا الغرض يأتي حين يكون المشبه أمرًا معنويا لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات فهي في حاجة دائمة إلى الإقناع [4]، و الآية ليس فيها (استثناء حقيقي ولكنه صورة

---

[1] الكشاف ، ٤١٥/١.

[2] ينظر: مدارك التنزيل:٢٩٢/١، و فتح البيان: ٣٣١/٢، و إعراب القرآن وبيانه: ٥٥/٢.

[3] ينظر: التحرير والتنوير: ٨٩/٤.

[4] ينظر: الصناعتين : ٢٤٠، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٨٤/٣ ، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي: ٤٠٢/١ ، روح البيان: ٣٥٥/٤، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد :١٥/٣، روح المعاني: ١٣٠/٧، الجدول في إعراب القرآن ١٠٧/١٣، التحرير والتنوير: ١٠٩/١٣، من بلاغة القرآن: ١٥٨، زهرة التفاسير: ٣٩١٦/٧، إعراب القرآن وبيانه : ٧٣/٤، ١٠٢/٥.

متخيلة محسوسة يلمسها الشعور بل تكاد تراها العين)[1]، والتشبيه فيها تمثيلي مركب، تشبيه صورة بصورة.

٧-بيان إمكان المشبه، أي (كونه ممكنًا) وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له (المشبه به) ، كقول البحتري: (الكامل)

دانٍ عَلى أَيدي العُفاةِ وَشاسِعٌ عَن كُلِّ نِدٍّ في العُلا وَضَريبِ

كَالبَدرِ أَفرَطَ في العُلُوِّ وَضَوءُهُ لِلعُصبَةِ السارينَ جَدُّ قَريبِ [2]

فوصف البحتري ممدوحه في البيت الأول بأنه قريب للمحتاجين، بعيد المنزلة، بينه وبين نظرائه في الكرم بون شاسع، فوصف ممدوحه بوصفين متضادين هما: القرب والبعد، أراد الشاعر أن يبين أن ذلك ممكن وأن ليس في الأمر تناقض، فشبه ممدوحه بالبدر الذي هو بعيد فمكانه السماء ولكنه قريب بضوئه للسائرين ليلًا[3]، استعمل الشاعر الخيال ليصور هذه الصورة الرائعة واللوحة المنسجمة فقد تنقل بالألفاظ من مدلولها العادي إلى المعنوي ؛ إذ جمع بين المتضادات ، فصور لنا ما ليس بمشاهد كأنه مشاهد، فالتشبيه في البيت تمثيلي، تشبيه صورة بصورة.

٨- بيان حال المشبه، وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف كقول النابغة: (الطويل)

كأَنَّكَ شَمسٌ والمُلوكُ كَواكِبُ إذا طلعتْ لم يبدُ مِنْهُنّ كوكبُ [4]

شبه الشاعر ممدوحه بالشمس ، وشبه غيره من الملوك بالكواكب ، لأن عظمة الممدوح تغضّ من عظمة كل ملك كما تخفي الشمس الكواكب، فحال الممدوح وغيره من

---

[1] من روائع القرآن: ٢٤٦.

[2] ديوان البحتري: ١/٢٤٨-٢٤٩.

[3] ينظر: أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١٤٢٢،١هـ- ٢٠٠١م، ص: ٩٠، علم البيان ، عبد العزيز عتيق: ١٢٧، إعراب القرآن وبيانه: ٤/٧٢.

[4] ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر،دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط:٣، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ص:٢٨.

الملوك(المشبه) مجهولة غير معروفة ، فجاء بالمشبه به ليبين أنّ حال الملك (الممدوح) مع غيره من الملوك كحال الشمس مع الكواكب ، إذا ظهر أخفاهم كما هو حال الشمس التي تخفي الكواكب بطلوعها،[١] والوجه أو الجامع عظم حال الملك النعمان وصغر حال الملوك الآخرين إذا قيسوا به[٢]، والتشبيه صورة بصورة ، وفيه تشبيه مجمل(كأنك شمس)، وتشبيه بليغ(الملوك كواكب).

١- تزيين المشبه: إذا أُريد تحسين المشبه، وتجميل صورته، كقول أبي الحسن الأنباري[٣] في مصلوب:

مَددتَ يديك نَحْوهم احتفاءً كمَدِّهما إليهم بالهِباتِ[٤]

شبه الشاعر مد ذراعي المصلوب على الخشبة والناس حوله بمدّ ذراعيه بالعطاء للسائلين أيام حياته، والغرض من هذا التشبيه التزيين، فالمشبه وهو (الصلب) أمر قبيح تشمئز منه النفوس، وقد أزال المشبه به وهو(مد اليدين بالعطاء للسائلين) قبح المشبه وزينه، وأكثر ما يكون هذا النوع في المديح والرثاء والفخر ووصف ما تميل إليه النفوس[٥]، والتشبيه في البيت الشعري تشبيه مرسل، تشبيه صورة بصورة .

٢-تقبيح المشبه: إن كان المشبه قبيحًا قبحًا حقيقيًا أو غير حقيقي، فيأتي الأديب بمشبه به أقبح من المشبه مما يولد في النفس صورة قبيحة عن المشبه مما يدعو

---

[١] ينظر: علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٢م، ص:١٠٦، المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني: ١٧١/٣، علم أساليب البيان، غازي يموت:١٨٦،إعراب القرآن وبيانه: ٧٢/٤.

[٢] ينظر: علوم البلاغة ،مصطفى مراغي :٢٣٥، المنهاج الواضح للبلاغة: ١٧١/٣.

[٣] أبو الحسن الأنباري ، هو: محمد بن عمر بن يعقوب، شاعر مقل، وكاتب، كان صوفيًا واعظًا، توفي بعد ٣٩٠هـ ،اشتهر بهذه القصيدة حتى قيل عنها : ((لم يسمع في مصلوب أحسن منها)) ، ينظر: تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م،٤:٥٦، والأعلام : الزركلي (ت : ١٣٩٦هـ)،دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ٦: ٣١٢.

[٤] مجاني الأدب في حدائق العرب، لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ، ١٩١٣م : ٢٣٧/٥.

[٥] ينظر: علم أساليب البيان : ١٨٧-١٨٨، إعراب القرآن وبيانه : ٧٣/٤، علم البيان : ١١٠.

إلى النفور منه، والغرض من هذا التشبيه التقبيح، وأكثر ما يستعمل في الهجاء ووصف ما تنفر منه النفوس[١]، ومنه قول المتنبي: (الكامل)

وَإذا أَشارَ مُحَدِّثاً فَكَأَنَّهُ قِردٌ يُقَهقِهُ أَو عَجوزٌ تَلطِمُ [٢]

قصد المتنبي هنا تحقير وتقبيح الشخص المهجو ، فاستعمل التشبيه، المشبه (الرجل المهجو) ، المشبه به (القرد حين يضحك أو العجوز حين تلطم) ، بوساطة أداة التشبيه (كأنّ) ، فهذا الرجل حين يتحدث ويحرك يديه يشبه القرد الذي يقهقه، أو عجوزًا تلطم، وهذا الرجل وإن كان قبيحا فهو يشبه القرد حين يضحك أو العجوز التي تلطم وهذه الصورة أكثر قبحًا منه ، وهذان الشأنان مستكرهان تنفر النفس منهما ، فصور المتنبي الرجل بهذه الصورة ليظهر بشاعته أكثر مما هي عليه[٣]، فالتشبيه في البيت الشعري مرسل كذلك، وتشبيه صورة بصورة ، وهذه هي أهم الأغراض التي ذكرت للتشبيه الصناعي[٤].

استنتاج:

بعد مراجعة الأمثلة المذكورة سابقا يمكن القول :

- اشتركت الأمثلة السابقة في أمر معين هو : وجه الشبه محذوف، وهذا النوع من التشبيه هو الأجمل والأبلغ.
- تنوعت التشبيهات مابين تشبيه مرسل ، ومرسل مجمل ، وبليغ، وتمثيلي.
- كانت إما تشبيه معنى بصورة أو صورة بصورة .
- ليست من التشبيهات التامة، وبالرغم من وجود تشبيهات مفردة لكن غلبت التشبيهات المركبة.

---

[١] ينظر: علم البيان : ١١٠، إعراب القرآن وبيانه : ٧٣/٤ ، علم أساليب البيان : ١٨٨.

[٢] ديوان المتنبي، دار بيروت، بيروت– لبنان، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م، ص: ٥٧١.

[٣] ينظر: معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي)، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي (المتوفى: ٤٤٩هـ)، المكتبة الشامل ، ص:١٩٥، شرح ديوان المتنبي،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المكتبة الشاملة، ص: ١٧٣ ،علم البيان: ١١٠، المنهاج الواضح للبلاغة: ٨٢/١.

[٤] ينظر: تحرير التحبير: ١٥٩–١٦١، إعراب القرآن وبيانه: ٧١/٤–٧٤.

- كل مثال من هذه الأمثلة فيه صورة تشبيهية رائعة قمة في البلاغة.
- التشبيهات السابقة لم تقم على عناصر متقاربة ، بل أحيانًا عناصر متضادة.

ومن المعروف أنّ التشبيه يكون بين شيئين على سبيل التطابق أو التقارب، ووجود صفة مشتركة أو أكثر بين المشبه والمشبه به ليعطي صورة واضحة ويبينها، ويقرب المعاني، ولكن التشبيه الأجمل هو الذي يكون بين شيئين ليس بينهما عناصر متقاربة كل التقارب، فيكونان مختلفين في الذات وقد جمع بينهما معنى مشترك، فكلما كان الطرفان مختلفين وغامضين كان التشبيه أكثر بلاغة، وكلما أعمل الفكر وانشغل في فهم المشبه والمشبه به واستنتاج وجه الشبه كان التشبيه أروع ، ويمكن القول إن التشبيه الصناعي هو التشبيه الذي يحذف منه وجه الشبه ، سواء ذكرت أداة التشبيه أم لم تذكر، ولا يقوم على عناصر متقاربة كل التقارب، لتبيين قرب المشبه من المشبه به على غير العادة ، وإظهار ما هو غامض، ولغرض التوضيح والبيان مع حسن التأليف والتصوير، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥﴾ (سورة البقرة: ٢٧٥) ، نوع التشبيه(تمثيلي) ، والغرض منه تقبيح المشبه ، للتنفير من الربا، فصورة الإنسان الذي يتخبطه الشيطان من المس صورة بغيضة إلى النفس، منفرة من الربا، إذ بين سبحانه وتعالى حال آكلي الربا وسوء مآلهم ومنقلبهم ، حيث شبههم حين يبعثون يوم القيامة من قبورهم بقيام المتخبط والمصروع الذي أصابه الجنون ، أو قيام المصروع من خبط الشيطان، فهذا التشبيه يصف مشهدا بمشهد وليس وصفا لأحوال نفسية[1].

وفي الآية الكريمة تشبيه مقلوب في قوله تعالى: ((إنما البيع مثل الربا)) فجاء المشبه مكان المشبه به، والأصل : الربا مثل البيع، فعكسوا الأمر ليصلوا إلى غرضهم ، وهو

[1] ينظر: معالم التنزيل: ٣٤١/١، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٦٢/١، البحر المديد : ٣٠٩/١، فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٣٨/٢-١٣٩، إعراب القرآن وبيانه: ٤٢٩/١، من بلاغة القرآن: ١٦٠، البيان في ضوء أساليب القرآن: ٨٧.

تحليل ما حرّمه الله ، وعكسوا الكلام للمبالغة ، وهو في البلاغة مرتبة عليا يصبح المشبّه به قائمًا بالمشبه وتابعًا له[1].

ويمكن على أساس ما تقدم أن يكون للتشبيه تقسيم آخر هو:

- التشبيه الغير صناعي : وهو التشبيه تام الأركان ، والتشبيه الذي ذكر فيه وجه الشبه .
- التشبيه الصناعي : وتنضم تحت هذا النوع التشبيهات التي حذف منها وجه الشبه سواء ذكرت الأداة أم لم تذكر.

الخاتمة

وفي نهاية مشوار هذا البحث لابدَّ من ذكر أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- صورة التشبيه وجمالها تكمن بين شيئين ليس بينهما عناصر متقاربة كل التقارب، فيكونان مختلفين في الذات وقد جمع بينهما معنى مشترك، فكلما كان الطرفان مختلفين وغامضين كان التشبيه أكثر بلاغة.
- كلما أعمل الفكر وانشغل في فهم المشبه والمشبه به واستنتاج وجه الشبه كان التشبيه أروع .
- التشبيه الصناعي هو التشبيه الذي يحذف منه وجه الشبه ، سواء أذكرت أداة التشبيه أم لم تذكر، ولا يقوم على عناصر متقاربة كل التقارب، لتبيين قرب المشبه من المشبه به على غير العادة ، وإظهار ما هو غامض، لغرض التوضيح والبيان مع حسن التأليف والتصوير.

[1] ينظر: إعراب القرآن وبيانه : ٤٢٩/١ ، البيان في ضوء أساليب القرآن: ١٠٤، علم أساليب البيان: ١٥٨.

- والتشبيه الصناعي قائم على عناصر هي: (بعد التشبيه، الطرافة، الاتصاف بالخيال ، التصوير، الجمال ، القرب إلى النفس).
- أنواع التشبيه الصناعي : منه ماكان بأداة، ومنه ماكان بغير أداة.
- أغراض التشبيه الصناعي: إخراج ما لم تجر به العادة إلى ما جرت به العادة، وإخراج الكلام في التشبيه مخرج الإنكار، وإخراج الأغمض إلى الأظهر، وإخراجه إلى ماتقع عليه الحاسة ، وإخراج ما لا قوة له في الصفة إلى ما له قوة في الصفة، وإخراج ما لا يعلم بالبديهة إلى ما يعلم بالبديهة ، وتقرير حال المشبه، وبيان إمكان المشبه، وبيان حال المشبه، وتزيين المشبه وتقبيحه.
- التشبيه الصناعي يكون بتشبيه صورة بصورة ، أو تشبيه معنى بصورة.
- أن يكون التشبيه على قسمين : تشبيه غير صناعي ، وتشبيه صناعي.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

١. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١٤٢٢،١هـ- ٢٠٠١م
٢. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط:٤، ١٤١٥ هـ.
٣. الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت : ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م .
٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل،ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق:محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٤١٨ هـ.

٥. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد،أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان،الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩هـ.
٦. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ، مكتبة الآداب ، ط: ١٧، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٧. تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
٨. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى: ٦٥٤هـ)، تحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.
٩. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ م.
١٠. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط:١،١٤١٦ هـ.
١١. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
١٢. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور،نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي، ١٣٧٥هـ.
١٣. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط:٤ ، ١٤١٨ هـ.

١٤. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال- بيروت، دار البحار-بيروت، الطبعة الأخيرة، ٢٠٠٤م.

١٥. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية(رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى) ، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، ط:١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٦. ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، المجلد الأول، دار المعارف بمصر، ط:٣، د.ت

١٧. ديوان المتنبي، دار بيروت، بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٨. ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر،دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط:٣، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٩. روح البيان،إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر – بيروت.

٢٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق:علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٥هـ.

٢١. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، د.ت.

٢٢. شرح ديوان المتنبي،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المكتبة الشاملة.

٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٤. الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، تحقبق:علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، ١٤١٩ هـ.

٢٥. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز،يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، ط:١، ١٤٢٣ هـ.
٢٦. علم أساليب البيان ، د.غازي يموت، دار الأصالة،بيروت – لبنان، ط:١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٢٧. علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٢م.
٢٨. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
٢٩. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)،عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
٣٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ٣، – ١٤٠٧ هـ.
٣١. مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم، دار القلم – دمشق، ط: ٣، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٣٢. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت،١٤٢٠ هـ.

٣٣. مجاني الأدب في حدائق العرب، لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ، ١٩١٣م.

٣٤. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، مراجعة: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٤٢٠ هـ.

٣٦. معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي)، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي (المتوفى: ٤٤٩هـ)، المكتبة الشاملة.

٣٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٨. المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، المكتبة الشاملة.

٣٩. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٠. من بلاغة القرآن، أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، نهضة مصر – القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤١. من روائع القرآن – تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل، محمّد سَعيد رَمضان البوطي، موسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤٢. المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عونى، المكتبة الأزهرية للتراث،د.ت.

Sources and References

Koran

1. Secrets of Eloquence, by Abd al-Qahir al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE
2. Grammatical analysis and explanation of the Quran,Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (died: 1403 AH),Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar Al-Yamama - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut), T:41415 AH.
3. Flags:Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn FarisAl-Zarkali (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th edition, 2002 AD.
4. Lights of Revelation and Secrets of Interpretation,Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah ibn Omar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (died: 685 AH), investigation:Muhammad Abdul Rahman Al-Marashli,Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut, T:1,1418 AH.
5. The vast ocean in the interpretation of the Glorious Qur'an,Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi ibn Ajiba al-Hasani al-Anjari al-Fasi al-Sufi (died: 1224 AH), investigation:Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan,publisher:Dr. Hassan Abbas Zaki – Cairo1419 AH.
6. For clarification, to summarize the key to the sciences of rhetoric, Abd al-Muta’al al-Sa’idi (d. 1391 AH, Library of Literature, 17th edition, 1426 AH - 2005 AD).
7. History of Baghdad Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH),Investigation by: Dr. Bashar Awad Maarouf,Dar al-Gharb al-Islami – Beirut,T: 1, 1422 AH - 2002 AD.
8. The art of writing in poetry and prose, and the explanation of the miraculous nature of the Qur'an,Abdul-Azim bin Al-Wahid bin Zafir bin Abi Al-Isba’ Al-Adwani, Al-Baghdadi then Al-Masri (died: 654 AH), investigation:Dr. Hafni Muhammad Sharaf,United Arab Republic - Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage.
9. ATo Liberate and Enlighten (Liberating the Sound Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious

Book), Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (died: 1393 AH),Tunisian Publishing House – Tunisia,1984 AD.

10. Facilitating the Sciences of Revelation,Abu al-Qasim, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Abdullah, Ibn Juzayy al-Kalbi al-Gharnati (died: 741 AH), investigation:Dr. Abdullah Al-Khalidi,Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam Company – Beirut, T:1,1416 AH.
11. Definitions,Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (died: 816 AH), investigation:It was edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher.,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon, T: 1,1403 AH - 1983 AD.
12. The Great Collection on the Art of Poetry and Prose,Nasrallah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani, al-Jazari, Abu al-Fath, Diya' al-Din, known as Ibn al-Athir al-Katib (died: 637 AH)Investigation by: Mustafa JawadScientific Complex Printing Press,1375 AH.
13. The table in the grammatical analysis of the Holy Quran,Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (died: 1376 AH),Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, T:41418 AH.
14. The Treasury of Literature and the Ultimate Goal, Ibn Hujjah al-Hamawi, Taqi al-Din Abu Bakr ibn Ali ibn Abdullah al-Hamawi al-Azrari (died: 837 AH), investigation:Essam Shaqio,Dar Al-Hilal Library - Beirut, Dar Al-Bahr - Beirut,Latest edition, 2004.
15. Characteristics of Qur'anic expression and its rhetorical features (PhD thesis with highest honors),Abdul-Azim Ibrahim Muhammad Al-Matani (died: 1429 AH),Wahba Library, T:11413 AH - 1992 AD.
16. The Collected Poems of al-Buhturi, edited by Hassan Kamel al-Sirafi, Volume 1, Dar al-Maaref, Egypt, 3rd edition, n.d.
17. Diwan Al-Mutanabbi, Dar Beirut, Beirut, Lebanon, 1403 AH - 1983 AD.
18. Diwan of Al-Nabigha Al-Dhubyani, explanation and introduction by: Abbas Abdul-Sater, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1416 AH - 1996 AD.

19. Spirit of the statement,Ismail Haqqi bin Mustafa al-Istanbuli al-Hanafi al-Khalwati, Mawla Abu al-Fida (died: 1127 AH),Dar Al Fikr – Beirut.
20. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Oft-Repeated Verses,Shihab al-Din Mahmud ibn Abdullah al-Husseini al-Alusi (died: 1270 AH), investigation:Ali Abdel Bari Attia,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah – Beirut, ed. 1, 1415 AH.
21. Flower of Interpretations,Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahra (died: 1394 AH),Arab Thought HouseD.T.
22. Explanation of the Diwan of Al-Mutanabbi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), Al-Maktaba Al-Shamela.
23. The Sahih is the crown of the language and the Sahih of Arabic,Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (died: 393 AH), investigation:Ahmed Abdel Ghafour Attar,Dar Al-Ilm Lil-Malayeen – Beirut, T: 4,1407 AH - 1987 AD.
24. The two industries,Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Saeed ibn Yahya ibn Mihran al-Askari (died: around 395 AH)Investigation:Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim,The Racist Library – Beirut,1419 AH.
25. The style of the secrets of rhetoric and the sciences of the truths of inimitability,Yahya ibn Hamza ibn Ali ibn Ibrahim, al-Husseini al-Alawi al-Talibi, nicknamed al-Mu'ayyad bi-Allah (died: 745 AH),The Racist Library – Beirut, T:11423 AH.
26. The Science of Rhetorical Styles, Dr. Ghazi Yamout, Dar Al-Asala, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1403 AH - 1983 AD.
27. The Science of Rhetoric, Abdul Aziz Atiq, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut - Lebanon, 1405 AH - 1982 AD.
28. Opening the explanation of the purposes of the Qur'an,Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qinnawji (died: 1307 AH),He took care of it, presented it, and reviewed it:Servant of knowledge, Abdullah bin Ibrahim Al-Ansari,Modern Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut,1412 AH - 1992 AD.

29. Opening the explanation of the purposes of the Qur'an,Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qinnawji (died: 1307 AH),He took care of it, presented it, and reviewed it:Servant of Knowledge Abdullah bin Ibrahim Al-Ansari, Modern Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut,1412 AH - 1992 AD.
30. The Revealer of the Truths of the Mysteries of Revelation, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH),Arab Book House – Beirut, T: 3,- 1407 AH.
31. Studies in the miraculous nature of the Qur'an,Dr. Mustafa Muslim,Dar Al Qalam – Damascus, T: 31426 AH - 2005 AD.
32. The proverb that is common in the literature of the writer and poet,Nasrallah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani, al-Jazari, Abu al-Fath, Diya' al-Din, known as Ibn al-Athir al-Katib (died: 637 AH), investigation:Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid,Modern Library for Printing and Publishing – Beirut,1420 AH.
33. Free Literature in the Gardens of the Arabs, Louis Cheikho, Jesuit Fathers Press, Beirut, 1913 AD.
34. Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil, Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), investigation:Youssef Ali Badawi, review:Muhyiddin Dib Misto,Dar Al Kalem Al Tayeb, Beirut, T: 11419 AH - 1998 AD.
35. Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (died: 510 AH), investigation:Abdul Razzaq Al-Mahdi,Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut, T:11420 AH.
36. Mu'jiz Ahmad (Explanation of Al-Mutanabbi's Diwan), Ahmad ibn Abdullah ibn Sulayman ibn Muhammad ibn Sulayman, Abu al-Ala' al-Ma'arri, al-Tanukhi (d. 449 AH), Al-Maktabah al-Shamila.
37. Dictionary of Contemporary Arabic Language,Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a team,World of Books,T: 1, 1429 AH - 2008 AD.
38. The Intermediate DictionaryAuthor:The Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamed

Abdel-Qader / Mohamed Al-Najjar),Dar Al-Da'waThe Comprehensive Library.
39. Language standards,Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (died: 395 AH), investigation:Abdul Salam Muhammad Haroun,Dar Al Fikr,1399 AH - 1979 AD.
40. From the eloquence of the Qur'an,Ahmad Ahmad Abdullah Al-Bili Al-Badawi (died: 1384 AH),Nahdet Misr – Cairo,2005M.
41. From the wonders of the Quran - Scientific and literary reflections on the Book of God Almighty,Muhammad Saeed Ramadan al-Buti,Al-Risala Foundation – Beirut,1420 AH - 1999 AD.
42. The clear approach to communication،Hamed Aouny,Al-Azhar Library for HeritageTh, D.T.